الخميس ١١ صفر ١٣٦٧ الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٤٨ ثمن النسخة ١٠ فرنكات عدد ٧٠٥ السنة الثلاثون


# الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Directeur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294 - Bab Souika

الاشتراكات
٥٠٠ فرنك . . . عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
وبقية اقطار العالم
يضاف معلوم البريد الزائد
الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤
بمركز باب سويقة




من المغرب الادنى

## الى المغرب الاقصى

### مقدمة

اصطلحوا على تسمية اقطار الشمال الافريقي الاربعة بطرابلس الغرب ( ليبيا والمغرب الادنى ( تونس ) والمغرب الاوسط الجزائر ) والمغرب الاقصى ( المغرب ) امـا في اصطلاح الشرقيين فكامل الشمال يسمى بالمغرب العربي ويغلط من يسمي المغرب بمراكش لان مراكش اسم مدينة قديمة كانت سابقا عاصمة والان مراكش معتبرة كعاصمة ثانية فقط للجنوب.

ولا بد لمن يريد السفر الى المغرب ان يقطع مسافة لا تقل عن ١٧٠٠ كيلوميتر اي تونس والقطر الجزائري من شرقه الى غربه واقرب حد للعاصمة التونسية هو غـار الديماو بالنسبة للجزائر ووجدة بالنسبة للمغرب الاقصى ويمكن الوصول الى المغرب بحرا والنزول امـا بطنجة وهي المدينة المفتوحة الاممية واما بالدار البيضاء العاصمة البحرية للمغرب السلطـاني وعلى طريق الجو يمكن السفر من تونس الى الدار البيضاء راسا في بضع ساعات وقطع مسافة ٢٥٠٠ كيلو ميتر تقريبا

### نظـام العرش

العائلة السلطانية المالكة كانت ولا زالت من اشراف العلويين وصـاحب الجلالة سيدي محمد ( الخامس ) بن يوسف هو الملك الحالي منذ عشرين سنة وقد احتفل بعيد جلوسه على العرش يوم ١٨ نوفمبر الماضي بصفة رسمية عمومية بكافة انحاء القطر المغربي الشقـيق وقد حضرت الحفلة او الحفلات الكبرى لهذه السنة عند ما كنت برباط الفتح ( عاصمة المغرب ) وشاهدت معنى الاخلاص والولاء وكيف يكون فـالشعب بجميع طبقاته يحتفل بذلك اليوم السعيد ايما احتفال فكم من اعلام مغربية خافقة وكم من محلات زينت دواخـلها وواجهاتها وكم من رقاع قماشية وضعت في مفترقات الطرقات وقد كتبت عليها باحرف جميلة عبارات تشعر بالانعطاف وشواهد الاخلاص للملك ولولي عهده نجله الامير مولاي الحسن ولابنته الاميرة عائشة زعيمة الحركة النسائية الثقـافية بالمغرب ولنجله الثـاني مولاي عبد الله وكم من حلقات انتظم عقدها بـالطرقات العـامة لاقامة حفلات التاي وضرب الناي واظهار علائم الفرح والسرور بانواع الطرب من جوقات الى مذياعات الى اسطوانات وكم من مؤسسات علمية كالمدارس واقتصادية كالغرف التجارية وادبيـة كالفرق الكشافية شاركت في هذا العيد عيد الولاء والوفاء

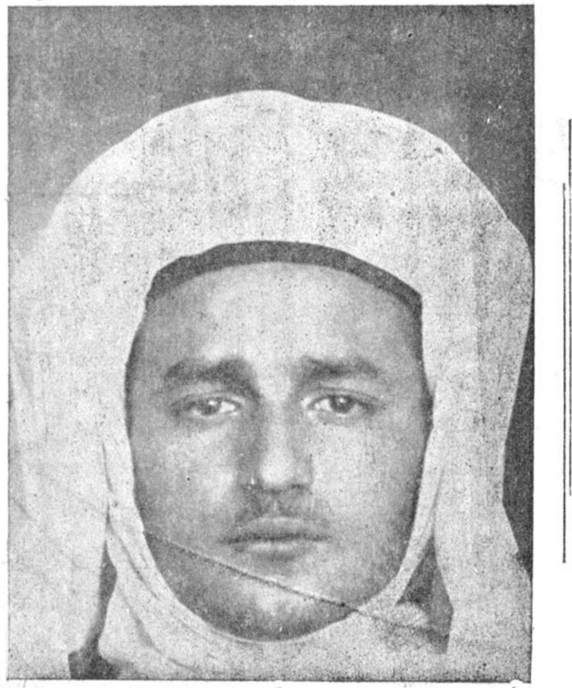
اما جلالة الملك فقد كان يعـطف ايما انعطاف على شعبه الذي يحبه حبا جـما وناهيك به من اب شفوق ديدنه تقديم اجل الخدمـات للشعب بما لديه من النـفوذ الاعلى الذي آل اليه باستحقاق وهو بلا شك يعتبر اليوم عاهل المغرب وعضده المتين ماديا وادبيا بوفاء وسخاء

وكان اليوم المشهود ( يوم عيـد العرش ) مثال الحفاوة وكيف تكون لاسيما في صبـاح يوم ١٨ نوفمبر بـالقصر الملكي العـامر حيث اصطفت فرق الجنود امام ابواب القصـر ذات اليمين وذات الشمال صادعة بالحانها الشجيـة ونغماتها الشذية .

« البقية على الصفحة الثانية »

# خطاب عيد العرش

...ي بالرباط يوم ١٨ نوفمبر ١٩٤٨ ـ الذكرى الاحدى والعشرون لجلوس سيدي محمد بن يوسف ايده الله على اريكة الملك المغربي



الحمد لله وحده والصلاة والسـلام على رسول الله

وزراءنا الامجاد وكافة الشرفاء وعامة رعايانا المخلصين .

يبعث عيد العرش حينما يفد علينا اشعته الى القلوب، فتزداد اتحادا ويحيي فيها رجاءا قويا فتواصل اجتهادا يمتن بين الامة وعاهلهـا عرى الاتصال المبني على الاخلاص والوفـاء ، فتقوى تلك الروابط المتاصلة منذ قـرون ، وتنبعث بنشاط لخدمة البلاد واحيائها حتى يصبـح كل فرد من الامة المغربية يشعر شعورا قويا، بكل ما عليه من الواجبات . ويؤديها بذلك النشاط المتجلي في ميدان العمل ، وباهر الاخلاص الذي لا يتخلله توان ولا فشل . على انـنا لا نزال كـكل الناس نقاسي شدائـد الحرب التي انـ وضعت اوزارها ما فتئت تجر على البشر باجمعه اثقال عواقبها . نجا العالم ـ ولله المنة والحمد ـ من ذلك الاسر الذي كانت دول الظلم والعدوان تريد ان توقفه فيه . وانتصرت الامـم الحرة التي تريد ان يتحـرر بنو الانسـان من قـيود العبودية ، ويترقى العالم البشري رقيا روحيـا يتمتع فيه كل افراده بحقوقـه يسمو بـالعدل والعرفان ولا يرتبك في قيود الذل والهـوان

وتعلمون ما قام به المغرب من تادية واجبـاته الدولية ، وثباته بمركزه الثبات الوطيد ، الذي اكسبه بين كل الدول ، ذلك الذكر الحميد الذي يخوله حق الصعود الى اعلى مقام . حتى يصطف مع الامم التي شاركهـا في الضراء . فاستحق بوفائه وثباته ، ان يقاسمهـا مواجب السراء ، بعد استتباب السلم الذي لا نزال نبتهـل الى الباري جل علاه ان يسدل ارديتـه الوافرة على العالم . حتى يسعى الجميع في الصالح العام ويتمتع كل الناس بالسعادة والاطمئنان ، ويامن كل واحد من الخوف والطغيان .

كما نرجو للامم العربية الشقيقة ان تنجلي عنها زوابع العدوان ، النازلة بتلك البقاع المقدسة التي يسكنونها منذ قرون ، ولا نـزال نعتقـد ان الحق يثبت لذويه . ويستتب الامن والسكينة بين الناس ليسعى الكل في مصلحة الكل.

لا يزال المغرب يواصل جهـوده الحميـدة في سبيل نشر العلم الذي طالما دعونـا ولا نزال ندعو اليه . اذ من اعز رغائبنا ان يسلك كل مغربي فجاج سبله المثمرة النافعة ، ليعلم ما له وما عليه في هذه الحياة الدنيا ، ومشاريع دينـه متبصرا بكل شئون الحياة يسعى قدما من الصالح

« البقية على الصفحة الرابعة»

# يــوم الجنــــازة

ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود

### موكب الجنازة بتونس

ما كاد ينتشر نعي جلالة فقيدنا العزيز الذي سرى في كامل المملكة سريان الكهرباء في الاسلاك حتى لبس القطر كله ثوب الحداد بصورة لا يعهد لها نظير في سالف التاريخ وعم الحزن والاسى كل القلوب واخذت العـاصمة تغص بـالوفود المختلفة القـادمة من اطراف المملكة زرفات ووحدانا على الارجل والقطارات والسيارات منذ صباح الخميس الى ان وضع الجسد الطـاهر في مرقده الاخير صباح الاثنين ولقد قـدمت ايضا من الاقطار الشقيقة (طرابلس والجزائر والمغرب ) جماعات غفيرة شاركت تونس في مصـابها الجلل وضاقت البلاد بما رحبت عن ايواء الضيوف الوافدين ونتج عن ذلك ان اتخذت مقبرة الجلاز وارصفة الميناء مبيتا لعشرات الالاف ليكونوا حاضرين عند مشهد الجنـازة وتشييعها

### يـوم الاحـد

وفي الصباح الباكر من اليوم المـعد لوصول جنازة الفقيد العظيم وتشييعها حسبما اعلن ذلك رسميا . يممت وجهي شطر مرسى البحيرة والاسف والاسى يملآن جوانحي وبمجرد وصولي وجدتها تعج بعشرات الالاف من الخلائق المجتمعة انتظارا لقدوم المدرعة ( الصومال ) المقلة لجثمان الراحل بينما كان جبل سيدي ابي الحسن ومقبرة الجلاز الكبرى متراصين بالجمـاهير المحتشدة التي لم تترك موقعا إلّا احتلته

### سوء معاملة المحافظة

منعت المحافظة العامة التونسيين حتى الصحافيين من دخول الميناء وجعلت الرصيف خاصا بالامراء والرجال الرسميين بحيث تجمعت الجماهير خلف السياج الحديدي بعلمـائها ووجهـائها ومختلف طبقاتها ومنها الهيئات المنظمة والجمعيات بانواعها بين كشافية وموسقية وريـاضية وبقي الناس ينتظرون على احر من الجمر وصول المدمرة التي لم تات مراسيها إلّا على الساعة التاسعة والربع صباحا

### تـابوت عـزيز تونس

غسل الفقيد المحبوب وحنط وكفن ووضع جسده الطاهر في صندوق داخله من الزنك وخارجه من اللوح وقام بعملية الغسل من اتى من الغسالين الخاصين بمقبرة باريس الاسلامية الى بلدة (بو) منفى الفقيد فاجريت عملية التكفين والوضع في التابوت ببلدة بو نفسها ومن هناك شيعت جنازته في موكب حافل رسمي ونقل تابوته فوق طائرة الى مرسى طولون احدى المراسي الحربية الفرنسية حيث وضع تابوته او صندوقه في مدرعة مساحة ( الصومال ) فابحرت من طولون بعد زوال يوم الجمعة ووصلت صباح الاحد عند الساعة التاسعة والربع الى مينا ( البحيرة ) بعد ما ركبها في عرض البحر وقبل الوصول الى حلق الوادي بعض الشخصيات البارزة بينما كانت المدرعة حاملة لبعض المرافقين للتابوت من بو الى طولون ثم الى مرسى البحيرة وهم الامراء الهاشمي باي وحسين باي ومحمد باي اخوان الراحل واصحاب المعالي من وزرائه سيدي محمد شنيق وسيدي محمود المـاطري وسيدي محمد العزيز الجلولي وسيدي الشاذلي حيدر شيخ المدينة والسيد البشير المقدم كاتب سر جلالته والسيد العفيف كاهية زوج كريمة الفقيد والسيد الشاذلي قائد السبسي معينه ورفيقه في منفـاه والشيخ احمد ابن عروس والسيد محمد بن محسن زكريـاء خليفة مكثر قريب الملك واحفاد جلالته وهم الامراء السادة : علي ومراد وعبد الحميد والشيخ الوقور مولاي الحسن البغدادي التلمساني صديق الملك الراحل وهؤلاء قد امتـطوا متن المدرعة بين مصاحبين للتـابوت من بو او من طولون او ركبوا من المياه التونسية للوصول مع جثة الراحل العظيم الى مرسى البحيرة وقد ركب البارجة من المياه التونسية جناب المقيم العام م. جان مونص امام . دولاشوفينيار الوزير المفوض المعتمد بالسفارة العامة فقد رافق التابوت من بو الى تونس

### عند وصول المدرعة

ولما وصلت المدرعة المقلة لجسـده الطاهر بقي موكب الجنازة في انتظار قدوم الامير رفيع الشان سيدي محمد الرؤوف باي بالطائرة نجل جلالة الفقيد اذ تاخرت الجنازة بتاخر قدومه ولما وصل على العاشرة والربع وقع انزال تابوت الفقيد العظيم حيث وضع فوق « سيارة » خاصة وكان التابوت مغشى بالعلم التونسـي المجلل بالسواد وموضوعا على الزرابي القيروانية وقد ركب وسط السيـارة او بجـوانب التـابوت ابناؤه وبعض الزعماء نذكر من بينهم نجلـه الرؤوف والاساتذة صالح فرحات والمنجي سليم ومحمد الفاضل ابن عاشور وفرحات حشاد ولا تسئل عن تاثير نفسيـة الشعب عند ما راى جدث مليكه المفدى ينزل للارض التونسية فقد انهال الناس بالبكاء والعويل وفاضت اعينهم بالدموع حزنا وهللوا وكبروا تكبيرا وكانت الموسيقى الحازنة تزيد الموقف روعة وجلالا

### تشييع الجنازة

انتظم عقد المشيعين من افراد العائلـة الحسينية الذين كانوا في الطليعة ومحفوفين بعشرات الالاف من المشيعين والناس كانما على رؤوسهم الطير من شدة الخشوع والخضوع لحكم الله الواحد القهار

ولم تكد تقطع السيارة الحواجز الحديدية المنيعة حتى كانت الجماهير امامها تطالب بتسليم جسده اليها لتتولى نقله بنفسها الى مقره الاخير وبعد الاخذ والرد انتهـى الامر بتسليم السيارة بما فيها الى الشعبيين فكانت تسير بنظام شعبي محكم وبتنسيق ليس له نظير قام به الدستوريون ومنظمة الاتحاد العام التونسي للشغل ومن جملة ذلك ان اوقف محرك السيارة وسير بها بواسطة الايدي الجارة لها بالهوينا ولم يفسح المجـال لتدخل الدبـابـات المختفية وراء شارع قمبيطا وجهة غ نيا لاستعمالها عند الحاجـة اي عند ما يختـل النظام العام وتجـد تلك القوة وسيـلة للتدخل المباشر فشكرا للتونسيين الذين برهنوا على اقتدارهم لحفظ النظام في مثـل هذا اليوم المشهـود

### عند مدخل الجـلاز

مقبرة الجلاز من اكبر المقابر الاسلاميـة واقدمها واشهرها من حيث مدافن اعاظم الرجال بها وفي طليعتهم العلماء والصلحاء قديما وحديثـا ويكفي ان بها ضريح الامام ابن عرفة المالكي المجتهد ومقام وخلوة الولي الصالح سيدي ابـي الحسن الشاذلي المتصوف وقبر الشيخ مسرعـا وغيرهم من اكابر رجال التاريخ الماضـي كما احتوت على مقابر خاصة بعائلات الاشراف واماجد القـوم وفي طليعتهـا مقبرة صفر التي احتـوت على قبر اب النخبة التونسية المرحوم الاستـاذ البشير صفر مؤسس المدرسة الخلدونية واخوه المنعم الاستاذ الشيخ محمد الصادق صفر احد علماء جامع الزيتونة الاعلام ومقبرة ابن عيسـى التي من قبورها قبر الشيخ محمد ابن عيسى العالم الشهير ( جد صاحب هذه الجريدة ) وقبر ابنه الشيخ محمد ابن عيسى والد ( صاحب الجريدة ) الى غير ذلك من المقابر والاضرحة التي لا تحصى للبيارمة والنيافرة والخوجيـين والاشراف وقد ضمت رفات المجاهدين والانصار وضحـايا الحروب الخ ..

وفي هذه المقبرة ( الجلاز ) اقيمت ( المقبرة المنصفية ) مكان وضع جثمان ملكنـا الطـاهر مدة عشرين ساعة حيث ان التابوت وصل للمقبرة بعد زوال يوم الاحد والدفن وقع صبـاح يوم الاثنين في حدود الساعة التاسعة صباحا .

### الصلاة على الجنازة

صلى على الميت الفاضل الزكي الشيخ مصطفى الباهي الشريف حسب وصاية الفقيد وهذا الشيخ دستوري صميم ومن اعضاء الوفد الاول الدستوري الـذي ام مدينة بـاريس وهو ايضـا الذي قدم المصحف الكريم لجلالة الفقيد حتى يقسـم عليه يمين الاخلاص للامة والوطـن ومـوازرة الحركة الدستورية في اجتماع دستوري عظيـم وقع ببلدة منوبه عندما كان متوجـا على العرش وبيده الحول والطول .

### الخطابة حول التـابوت

خطب كثيرون وأبن الفقـيد شعـراء عديدون كان اولهم الشيخ الامام الذي صلى على الجنازة فترحم الناس عليه اجمعين واغرورقت العيون بـالدموع الهاطلة مودعـين له الوداع الاخير . وكان امير الشعراء الاستـاذ الشـاذلي خزنه دار في طليعة المؤبنين

### الى دار القرار

نعزي المسلمين في مشارق الارض ومغاربهـا تلقاء هذا المصاب الجسيم كما نعزي ملوك العرب والاسلام في فقد عضد لهم متين واننا لنترحـم عليه مع اعتقادنا من ان الله سيـدخله الجنـة بغير حساب لما قدم من الاعمال التي ارضى بها خالقه جل وعلا اذ في رضى الخلق رضى الخالق واننا مع ذلك ندعـو له بالرحمة والرضـوان وسكنى فراديس الجنان .

مبعوث الجريدة الخاص ـ عبد الدايم المرزوقي

المدير وصاحب الامتياز ،
الطيب ابن عيسى
مطبعة الارادة ـ تونس

من المغرب الادنى

# الى المغرب الاقصى

(بقية ما بالصفحة الاولى)

اما خطاب العرش الذي تلاه بنفسه جلالة الملك امام المذياع والذي سمعه الجمهور من الابواق المنصوبة بالقصر وكان اية في البلاغة وغاية في البراعة والحذق والدهاء السياسي ويطالع القراء نصه حرفيا في غير هذا المكان فحبذا الملك الصالح وحبذا الشعب المطيع .

وفي عشية ذلك اليوم السعيد استدعى الملك (وكنت مدعوا) لقصره وجهاء القوم واعيانهم للمشاركة في حفلة التاي التي اقامها حيث قدمت لهم المرطبات والحلويات وكان تخت الطرب الاندلسي ينعش الارواح ويسلي النفوس وقد قضوا ساعات في انشراح وانبساط.

وقبل خروج المدعوين من القصر السلطاني تجولوا في رحابه الواسعة وشاهدوا حدائق الازهار ومحلات تربية الحيوانات حتى المفترسة وما يوجد بالقصر من صهريج السباحة والانوار الكهربائية الساطعة حوله من فوق بل بجهات القصر عموما وبغرفه وبساتينه المحكمة التنظيم والجسور المنسقة التي وضعت وسط الرياض العام للمرور بها من فوق ومن تحت .

وبينما كانت الحفلة داخل القصر كانت خارجه في كل مكان ولا سيما بالليالي السابقة واللاحقة ليوم العيد السعيد

## النظام الاداري

عزيز المغرب جلالة الملك هو الذي يملك حق النظر في المعاريض التي تقدم اليه على طريق الصدارة العظمى ولديه مجلس استشاري خاص داخل القصر فتارة ياذن بطبع الظواهير (الاوامر العلية) ومرة يرجعها لاعادة النظر فيها من جديد طبق الملاحظات التي يراها صالحة واحيانا يلغي الموافقة عليها حتى تنقح او تترك بتاتا .

وللمغرب مجلس وزراء يرأسه الصدر الاعظم ومندوبون عن جميع الادارات التي لا تمثلها وزارات خاصة بها وكافة الوزراء والمندوبين يباشرون اعمالهم بالحكومة المخزنية (بقصر السلطان) في العاصمة (رباط الفتح)

وهناك خلفاء السلطان ينتصبون في اكبر مدن المنطقة السلطانية والمنطقة الخليفية بطنجة (الاممية) وكذلك بمنطقة الريف الشمالية (التي وقعت تحت الحماية الاسبانية وبها خليفة السلطان)

كما هناك باشاوات وقواد (عمال) يمثلون المحاكم المخزنية الابتدائية التي تستانف احكامها لدى الحكومة المخزنية العليا وهذه المحاكم تفصل النوازل الجنائية والجنحية والمدنية (والعرفية بواسطة الامناء والمحتسبين)

اما السفارة العامة فيمثلها المقيم العام ولنظرها المستشارون لدى الوزارات والمندوبون (المراقبون) لدى المحاكم الباشوية والمحافظة العامة ومديرو الادارات كافة وجميعهم من الفرنسيين

وبالمغرب محاكم شرعية ينتصب بها القضاة لفصل النوازل الشخصية بكافة انحاء المملكة ونظرها الاعلى لوزير العدلية وشيخ الاسلام ايضا

وتوجد محاكم فرنسية لنظرها فصل جميع القضايا المتعلقة بالفرنسيين او خصمائهم من المغاربة او التابعين لنظر الحكومة الفرنسية كالجزائريين والتونسيين وايضا رعايا الدول التي تنازلت عن امتيازاتها القنصلية والتحقت بالمحاكم الفرنسية بالمغرب وهي منتصبة باشهر مدن المغرب

كما توجد محاكم قنصلية خاصة بالاجانب الذين لم تتنازل دولهم عن حقوقها القضائية مثل الولايات المتحدة والحكومة الاسبانية

ولحكومة المغرب مجلس استشاري مختلط بين المغربين والفرنسيين لينظر في الميزانية العامة بالخصوص إلّا ان اعضاءه يعينون من طرف الحكومة دون اجراء عمليات الانتخاب باي شكل وعلى اصح تعبير فهذا المجلس يشابه (المجلس الشوري القديم عندنا)

## النظام الاقتصادي

بالمغرب غرف تجارية صناعية فلاحية وماموريتها النظر في المسائل التي تعرض عليها بصفة عرفية بالخصوص واصواتها استشارية في الغالب وتعقد اجتماعاتها بصورة رسمية

وعلى كل حال فان الحياة الاقتصادية بالمغرب ذات حركة كبرى ولها اهمية عظمى لا سيما وان المعاملات مع الخارج تصديرا وتوريدا وبيعا وابتياعا هي حرة حسبما كانت قبل الحرب وذلك للمعاهدات التي ابرمت بين المغرب والدول الاجنبية بعد الحرب وبالاخص مع الولايات المتحدة الاميركية التي تتعامل مع المغاربة واليهود والفرنسيين بمثابة واحدة حتى ان البعض اصبح من ارباب المليارات

## الحياة الثقافية

كنت زرت المغرب اول مرة منذ اكثر من ربع قرن اي اواسط عام ١٩٢٣ مستطلعا عن الحالة الثقافية بالخصوص لكنني في هذه الزيارة الثانية والمكوث بالمغرب مدة شهر ونصف رايت ان الحالة تغيرت تغيرا محسوسا اذ وجدت المؤسسات العلمية كثر عددها وانتشر عرفانها بكافة انحاء المغرب بمدنه وقراه وخصوصا بالمدارس الابتدائية في اللغتين (العربية والفرنسية)

وهذه الرحلة مكنتني من معرفة درجات الثقافة الاسلامية والعربية واين وصلت ؟

لان المدن التي زرتها كلها قد وجدت بها المدارس الحرة نظير المدارس القرءانية عندنا ومدارس القطر الجزائري التابعة لجمعية العلماء وغيرها والحكومة لا تعينها بشيء من مخصصات الميزان العام

اما المدن التي حللت بها فهي ـ وجدة ـ فاس ـ مكناس ـ الرباط ـ سلا ـ الدار البيضاء ـ اسفي ـ الجديدة ـ القنيطرة ـ اومرسي ليوتي ـ سوق الاربعاء (غرب) وزرت مدارسها ومعاهدها ولا سيما الابتدائية وخصوصا زياراتي لجامعة القرويين بفاس ومكتبتها والمعهد المحمدي بمكناس والكلية اليوسفية بمراكش ومكتبتها وسياتي الكلام عليها مفصلا بهذا العدد وبالاعداد الموالية ان شاء الله

ومن الملاحظ ان برنامج التعليم بتلك المدارس الحرة هو واحد بالنسبة للبنين والبنات وان عدد الذكور والاناث يكاد يكون متعادلا في معظم المدارس الابتدائية والثنوية ايضا

وبالنسبة للبنات فان هناك مدارس خاصة بهن وهناك اقسام من مدارس اخرى مختلطة تضم الجنسين معا وهناك في بعض المدارس اقسام تختص بهن .

وبرنامج التعليم الموحد اما صادر عن مندوبية المعارف الاسلامية التي يمثلها سعادة سيدي عبد السلام الفاسي بالحكومة المخزنية او عن ادارة المعارف التي يمثلها المدير الفرنسي

والنوع الاول يخول الالتحاق بالمعاهد الاسلامية الثنوية لم العليا لجامعة القرويين ومعهد مكناس والكلية اليوسفية بمراكش وبهذه الصورة فالتعليم اكثره عربي مع مشاركة بسيطة في اللغة الفرنسية ثم الحصول على الشهادة العربية الابتدائية

والنوع الثاني يخول الالتحاق بالمعاهد الثنوية المغربية كالكوليجات والليسيات

وبهذه الصورة فالتعليم متساوي الساعات في اللغتين ويمكن المتعلمين بهذه المدارس الانخراط في سلك الامتحانات للاحراز على احدى الشهادتين الابتدائيتين في العربية او الفرنسية او على الاثنين معا وسياتي الكلام مفصلا عن جميع المدارس التي زرتها

ومن الملاحظ ان كافة المدارس الحرة الابتدائية اما تابعة لحزب الاستقلال الذي يتزعمه (في داخل المغرب) السيد الحاج احمد بلافريج او حزب الشورى والاستقلال الذي يتزعمه السيد ابو الحسن الوزاني (في داخل المغرب ايضا)

وان المديرين لتلك المدارس والاساتذة بها كلهم من الزعماء او المنتمين لاحد الحزبين الموجودين بالمغرب السلطاني

وان مصاريف التعليم كلها محمولة على عواتق الحزبيين ولا تعينها الحكومة لا بكثير ولا بقليل من المال ومع ذلك توجد بناءات شيقة ومرافق تامة مناسبة للتعليم في المدارس العصرية النظامية والنفقات تبلغ الملايين من الفرنكات كما توجد بمراكش مدارس حرة بفاس والرباط والدار البيضاء من افخر مدارس الشمال الافريقي

ومعظم تلك المعاهد والمدارس تحمل اسماء الملك او ولي عهده الامير مولاي الحسن او النجل الثاني للملك مولاي عبدالله او ابنة الملك الاولى زعيمة النهضة النسائية الاميرة عائشة

وذلك لان الملك ونجليه وابنته الاولى كلهم يساعدون الحركة الثقافية بالمال والجاه ويراسون حفلاتها مباشرة اختلاطا منهم بالشعب وتقديرا لاعمال المخلصين .

## الحياة السياسية

توجد بالمغرب صحف عديدة باللغتين بين يومية واسبوعية واشهر الصحف العربية « العلم » لسان حزب الاستقلال اليومية وجريدة « السعادة » التي تصدر يوما غب يوم وهما يظهران بمدينة الرباط (العاصمة) وجريدة « الراي العام » لسان حزب الشورى والاستقلال الاسبوعية التي تصدر بالدار البيضا وهناك صحف اخرى عربية بالمنطقة السلطانية او بمنطقة طنجة الاممية او بالمنطقة الخليفية بالريف كمراكش والتقدم والوداد وبها مجلات كالاقتصاد المغربي بطنجة والانيس بتطوان

وجميع الصحف بالمغرب السلطاني تحت الرقابة العامة ولذلك تجد الحذف والبياض وتاجيل بعض الفصول بادبا فوق اعمدتها نظير ما كان عندنا لامدقريب وكذلك الامر في النشر والتاليف

وحرية الاجتماع وعقد الجلسات العامة السياسية والادبية لم يقرها القانون وكذلك حرية تاسيس النقابات للتجار والصناع والعمال لاتزال غير معترف بها قانونيا ماعدا التابعة لجامعة النقابات الفرنسية

ولذلك فلا توجد اندية بالمغرب السلطاني **بحيث** ان الاجتماعات لاتكون الاخاصة **وبمحلات** السكنى فقط

## النهضة النسائية

يصح ان نعبر عن النهضة النسائية بالمغرب بانها اصبحت من الدرجة الاولى بالعالم العربي فهي تكاد تكون مماثلة لنهضة الرجال في العالمين الثقافي والاقتصادي فالمراة تقوم بجميع الاعمال التي يقوم بها الرجل تقريبا ولا تقل عنه حزما وعزما والنساء المتجولات بالطرقات لقضاء الرجال حوائجهن لا يقل عددهن في الغالب عن عدد مع الاسراع في السير ومد الخطى مدا متسعا فالمراة المغربية حية شاعرة وان شاء الله عند ما تزداد النهضة انتشارا تكون محرزة على مكانتها في عالم الوجود البشري

## الحياة العمرانية

كان المغرب منذ ربع قرن به بناءات ضخمة وقصور شيقة تمثل الحضارة الاندلسية القديمة لكن داخل المساكن والمنازل اما واجهاتها الخارجية وطرقاتها العمومية فكانت على اشنع شكل وما تزال بعض المدن على حالتها القديمة نظرا لتشدد ادارة الاثار اما اليوم فقد اصبحت ذات مناظر حسنة خلابة داخلا وخارجا بالنسبة للمساكن الجديدة البناء في الاحياء الحديثة .

وقد اقيمت في كافة بلدان المغرب مدائن جديدة طرقاتها متسعة ومنظمة على احدث طراز عصري مع بناءات حديثة على الشكل الاندلسي او الاميركي خصوصا بالدار البيضاء والرباط وفاس ومراكش

## المواصلات

توجد مواصلات بالخطوط الحديدية وبينها من تسير قطاراتها الاسلاك الكهربائية من وجدة الى طنجة او من طنجة الى الدار البيضاء ومنها الى مراكش وتتفرع عنها خطوط اخرى لبعض الجهات .

وتوجد شركات لنقل المسافرين واثقالهم الى جميع انحاء المغرب من شرقه الى غربه ومن شماله الى جنوبه واكبرها الشركة الاممية المسماة (س ـ أ ـ ت ـ م) ساتيام.

وهناك شركات اخرى مغربية صرفة وسياراتها اميريكية على احدث طراز وهي المعروفة بسيارات الغزاوي المنتشرة ايما انتشار بالمغرب والتي تزاحم الاولى مزاحمة فعالة

كما توجد شركات للطائرات تربط المواصلات بالمغرب داخلا وخارجا واخواننا المغاربة لم يحرموا من حق المشاركة فيها باموالهم وعمالهم فلهم ان يساهموا في الارباح وان يعملوا كصناعيين فنيين طيارين

اما داخل المدن فهناك سيارات كبرى (اتوبيس) تحمل الركاب بالبلاد واحوازها مارة بجميع الاحياء والجهات وهي تابعة لشركات متعددة

وتوجد زيادة عن السيارات شركة الترام الكهربائي بالدار البيضاء فقط

ومدينة سلا قريبة جداً من عاصمة الرباط اذ لا تبعد عنها إلّا بنحو اربعة من الكيلوميترات ولكن هناك نهر كبير يفصل بينهما وقد كان قبلا يجتاز بواسطة الزوارق اما اليوم فقد اقيمت جسور فوق النهر حتى اصبح العبور من البر بدل البحر وهناك سيارات تربط سلا بالرباط في جميع الاوقات

وعليه فالمواصلات مع المغرب داخلا وخارجا موجودة دون زحام خلاف القطرين التونسي والجزائري الذين يكثر بهما الازدحام بين الركاب

## الكرم الحاتمي بالمغرب

لو اجاب ضيف المغرب جميع الدعوات التي تطلب منه لحضور موائد الاكرام بالمحلات الخاصة (بفاية الالحاح) لكنت مدة اقامته باكملها محل اكرام لوفادته لا مزيد عليه من اكرام وهذا الكرم العربي غير خاص بالمغربيين بل يشمل جميع الجاليات العربية وفي طليعتها الجاليتين التونسية والجزائرية

غير ان ظروف الاحوال والقيام بالماموريه التي من اجلها قصد الزائر المغرب توجب عليه الاعتذار عن حضور دعوات كثيرة

يقوم الضيف بزيارات خاصة لذوات ترتبط بها مصالحه التي جاء المغرب من اجلها فالصحافي يقابل زميله والتاجر يقصد مثيله والمثقف يزور العالم وعلى هذا القياس

غير ان جميع الذوات التي يجتمع بها تطالب منه برغبة اعتيادية حضور موائد الطعام فحبذا هذه الشهامة العربية النادرة المثيل بين الشعوب الاخرى

## المغرب بين الامس واليوم

حالة المغرب منذ ربع قرن تختلف كثيرا عن حالته اليوم لا من ناحية الثقافة وتدرجها في سلم الكمال ولا من ناحية الاقتصاد وصعودها الى مراتب عاليا ولا من ناحية السياسة وبلوغ الاحزاب بالمغرب شاوا بعيدا في طريق العمل الجدي ؛ بل النهضة الحالية شاملة لهذه النواحي بالخصوص ولغيرها من نواحي الحياة الجديدة

ولا سيما الحذق السياسي الذي يظهر من عاهل المغرب بوضوح تام والناس على دين ملوكهم كما يقولون لا سيما والملك يمثل الشعب كما يمثل الشعب الملك في العواطف

ولاول وهلة يجد الزائر الفرق بينا والبون شاسعا بين حالتي المغرب منذ ربع قرن (عند رحلتي الاولى الاولى اليه) واليوم (حيث قمت بالرحلة الثانية)

وهذا الرقي المحسوس في العادات والاخلاق هو مدار نجاح الامم في معترك الحياة والتنافس العظيم في ميادين الاعتبار بالنسبة لكافة الشعوب .

## شكر صاحب الجريدة

ان صاحب هذه الجريدة يشكر عموم الاوساط المغربية التي قابلت وفادته بمزيد الترحاب والاكرام اينما حل وحيثما ارتحل وان البعض من عارفيه منذ اكثر من ربع قرن (عام ١٩٢٣) اثناء رحلته الاولى للمغرب لا يزالون على عهدهم الوثيق معه بل يوجد من اعتبره كفرد من افراد العائلة وانزله مكرما معظما في منزله لا بصفة ضيف بل بصفة عضو من تلك العائلة

كما يثني الثناء العاطر على الجاليتين التونسية والجزائرية بالمغرب اللتين اكرمت وفادته ايما اكرام

ويخص بالثناء السادة الاماجد : عبد السلام الوزاني وبوزيان بن محمد والحاج مصطفى الزياني (بوجدة) والحاج ابراهيم الراشدي التونسي وعبد الحق بن وطاف الجزائري وابن الخطاب رابح الجزائري (بفاس) والحاج مصطفى السبعي التونسي (بمكناس) والحاج بوبكر بلكورة وصالح رشيد التونسي والحاج احمد العبدي (بالرباط) وعبد الكريم عيد (بسلا) ومولاي جعفر الطاهري والاستاذ محمد العربي العلمي والاستاذ عبد الهادي الشرائبي والحاج محمد بن الحاج محمد الحساني وفوزي تكالي التونسي والفقيه الشيخ ابو بكر بن علال المسفيوي القاضي ومحمد بن علال الجاي (بالدار البيضاء) ومحمد (بالفتح) قراقب التونسي وابنه عبد العزيز (بمراكش) والحاج محمد بن عبد النبيء عبيد والاستاذ العربي الوزاني (باسفي) وقاسم العراقي (بالجديدة)

ويختم هذه الكلمة بالثناء المزدوج على مثال النشاط والسمعة الطيبة الشاب المثقف المهذب والمعمر الشهير بالغرب السيد محسن بن سليمان التونسي شقيق المرحوم السيد محمد بن سليمان كاهية السرس سابقا بعد خلافة راس الجبل وكهاية المكنين وهذا الماجد يستقر بمزرعته جهة سوق الثلاث (غرب)

وبهذه المناسبة نذكر ان ابنة المنعم المذكور قد زوجها عمها بمثال الحزم والعزم والكرم الحاتمي السيد الحطاب محمد الجزائري اكبر معمر بجهة سوق الاربعاء (غرب) وعلى قرب من حد الكورت ناحية بالقصيري

وغير هؤلاء من الاماجد الفضلاء الذين مدوا صاحب الجريدة بالتفاصيل المستوفاة البيان عن الحركتين الاقتصادية والثقافية فلهم جزيل الشكر وعظيم الثناء على معونتهم الثمينة لاتمام رحلته على الوجه الاتم .

الطيب ابن عيسى




صاحب الجريدة المسؤول : الطيب ابن عيسى

مطبعة الارادة ـ تونس

## خطاب عيد العرش ـ بقية ما بصفحة ١

الى الاصلح ، ومن النافع الى الانفع حتى يصبح بين اخوانه فردا منتفعا نافعا ، ولبلاده عضدا منجدا ـ نعم ! انجز منذ ندائنا الاول في سبيل نشر العلم شيء يسير بعدده وحسن سيره ، وقوي بنتائجه. ولا يفوتنا ان تنوه هذه السنة بما قام به احد الغيورين من تجار الدار البيضاء السيد عبد الكريم الحلو الذي اعطى للاغنياء خير مثال في العمل الصالح العام؛ وعرف كيف يشكر المولى تعالى على ما فاء عليه من نعم فقد بنى مدرسة عظيمة ستؤوي ان شاء الله اكبر الخدمات للعلم. كما انجز السيد محمد بن كيران بفاس. تلك المدرسة التي كنا وضعنا لها حجرها الاساسي منذ عامين.

ومن الاعمال الجليلة التي تستحق الذكر، تلك المؤسسة الصادرة عن غيرة وارثات السيد محمد بن عمرو. نعم ! فانهن وقفن من تركة موروثهن الصائر الى رحمة الله ، قدرا عظيما من المال لينفق في سبيل نشر العلم. وقد قررت اللجنة الواقفة على تدبير شؤونه ان توجه الى فرنسا بعثة من الطلبة المغاربة ليواصلوا دروسهم العليا الفنية، ويقام على حاجياتهم من ذلك المال الرابح. وانه لتنشرح صدورنا فرحا بهذه الاعمال، وكل ما يبصر في هذا السبيل الذي يدل دلالة واضحة على ان الافكار نضجت، وان القلوب اشعرت ما يجب على كل واحد من القيام بخدمة الاوطان والسهر على الصالح العام حتى صارت النساء في طليعة العاملين المنجدين يذكرنا بازهر عصور الاسلام التي كان فيها الرجال والنساء يسارعون الى مغفرة من ربهم وجنة عرضها السماوات والارض.

والذي ادخل سرورا عظيما علينا وعلى كل افراد الامة. نجاح نجلنا البار، ولي العهد مولاي الحسن اصلحه الله في شهادة البكالوريا التي تتوج الدراسة الثانوية، وها هو الان يتابع دروسه العليا القانونية مع اقباله على دراسة الفقه والتاريخ والاداب العربية وتاريخ التشريع الاسلامي حتى يضم الى ثقافته الحديثة ثقافة عربية اسلامية عليا ، فنرجو من الله الكريم ان يسهل له ولسائر اقرانه من نجباء الامة، وسائل التحصيل النافع. وانه لينثلج صدرنا جميعا ان نرى رعايانا ـ ذكورا واناثا ـ مقبلين على ما ندعوهم اليه، ساعين وراء القصد الذي لم نزل منذ اول عهدنا نحث جميع الناس عليه، حتى نرى كل افراد شبابنا الانجاد يستقون من حياض العلم بجميع انواعه الى اقصى غايات النجاح ليحل الجميع اعلى درجات الفلاح.

واننا كما بذلنا اقصى الجهود في سبيل تثبيت فكرة الاقبال على التعلم في نفوس رعايانا فاننا نريد من شعبنا ان يلتفت بجد الى شؤون اقتصاده اذ لم تكن تلك الجهود إلّا وسيلة للمرحلة الثانية التي هي التقدم في سبيل الاقتصاد بكل انواعه الثلاثة من فلاحة وصناعة وتجارة على اننا اذا جارينا الناس في تلك الميادين انما نقتدي بسلفنا الصالح الذي لا تزال كل اقطار المعمور تشهد بتفوقهم في كل مجاري السعي البشري. فهذه آثارهم الفلاحية والصناعية لا تزال قائمة العين شرقا وغربا، ومع هذا كله يجب علينا ان نبحث عن الوسائل الجديدة المستنبطة حديثا في كل مساعي الفلاحة والصناعة. يتعين على عدد وافر ان يعدوا انفسهم في تلك المدارس العصرية حتى يتخرج منهم مهندسون يمكنهم بالعلم الجديد ان ينافسوا غيرهم في ميادين الحياة الجديدة. ويعلم الكل ان وسائل الفلاحة القديمة لا تفي بحاجيات اليوم إلّا اذا استثمر الفلاح ارضه بالطرق التي يمكنه بها ان يستخرج منها اعشار ما كانت توردة قبل اليوم وكذلك وسائل تربية الماشية وكل فروع الفلاحة ، اما من حيث الصناعة، فقد كان الصانع قبل، من يحسن عمل يده، ويجيد مصنوعاته. اما الان فقد سطت الالة على عمل اليد ؛ فالصانع من يستخرج بالطرق الميكانيكية. وبالالات البخارية والكهربائية منتوجاته من كل ما يريد عرضه على الاسواق التجارية وبالجملة فليس اليوم كامس، بل يتعين على كل العاملين ان يشاهدوا ما فاز به العالم الجديد في كل السبل، ويسلكوا ما استنبط من الوسائل العصرية، ليكونوا رجال اليوم من حيث النشاط والتبصر، والتقدم الى الامام. اذ الحياة مبنية على المزاحمة ولا مزاحمة إلّا اذا تقاربت وسائل المباراة في كل شؤون الحياة .

على ان ما اتصف به العامل المغربي منذ قديم الزمان يسهل له ان يدرك كل المزايا العصرية؛ والاوصاف التي يمكنه بها ان يتطور تطورا حميدا، حتى يصير في القريب العاجل، عاملا عصريا يرتقي في مدارج العمل ليصبح في طليعة العاملين المنتجين .

ويتعين علينا ان نعتني خصوصا بالعامل الفلاحي وننهض باجرته، لتسهل له وسائل معيشته، ومعيشة ذويه فلا يبقى متخبطا في البؤس، محالفا للشقاء، يعمل طيلة نهاره بدون جدوى ساعيا كل سنته من غير امل تحسين حالته بفضل جده وثمرة اجتهاده وان ذلك الاعتناء بحالته لما تفرضه علينا واجبات الانسانية وقوانين العدل.

نريد ان تستنير الامة المغربية بما يفرضه علينا ديننا الطاهر، من قوي الاتحاد. ونافع التعاضد. قال تعالى : « انما المومنون اخوة ». وقال صلى الله عليه وسلم : « المؤمن المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » فاذا اتحد المؤمنون واخلص بعضهم للبعض ، سهلت الاعمال؛ وتمت المشاريع ، وانتجت الجهود المبذولة ، حتى يحمد الكل مغبة المسعى ، وحسن المنقلب .

كما ان مفتاح النجاح في الثبات على المبدأ وفي الصبر والمصابرة ، ولذلك اثنى الله عز وجل على هذا الوصف الحميد ، ووعد سبحانه ذويه بكامل الفلاح ، فامرنا ـ عزت قدرته ـ بملازمته في كل شؤون الحياة ، وقال : « يا ايها الذين ءامنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » كما قال تعالى : « انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » ولا يتم عمل مهم في هذه الحياة ، بدون مصابرة العراقيل ، ومقاومة الشدائد ، والصبر على انتظار نتائج الاعمال وثمرة السعي .

على ان نجاحنا بهذه الدنيا وسعادتنا في الاخرة منوطان بتمسكنا بالشريعة المطهرة . واتباع سبلها الفيحاء في قواعدها الاساسية وتفاصيلها الفرعية . كما يجب على كل واحد منا ان يلتفت دائما الى من حوله من اخوانه لياخذ القوي بيد الضعيف ، ويعين الغني الفقير ويرشد المتبصر الغافل ، ليهتدي الجميع الى انفع السبل ويتحد الاخوان على سلوك اقوم المثل . نحث العلماء بالخصوص على القيام بمامورية الارشاد ، والاعتناء بثقافة الشباب . كما لا نزال نوصي كل من تولى امرا من امور رعايانا ـ من قضاة وباشوات وعمال ونظار وامناء ـ ان يبذلوا ما يستطيعون من الجهود في القيام بماموريتهم التي انيطت بهم بما يرضي الله ورسوله من نزاهة وامانة واخلاص ـ وعدل وعدل وعدل ـ وخفض الجناح والاعتناء بشؤون الرعية احسن الاعتناء ، غير غافلين ان الدين النصيحة لله ولرسوله ولامراء المسلمين وعامتهم . فاذا ادى كل واحد منهم ما يوجبه عليه دينه التام الشمل واجتمعت الكلمة واتحدت القلوب على خدمة البلاد ومراعاة صلاحها حتى تتحسن الاحوال فيحمد الناس المسير في سبل مرضاة الله وتمتد بالرفاهية والهناء ايامهم وتلوح شموس فلاح دائم في ممر الزمان اعوامهم سعيدا بالمؤمنين اميرهم الساهر بمعونة الله على مصالحهم ، الباذل كل ما يستطيع من الجهود في ادراك رفاهية شعبه الوفي ، الساعي بكل قواه في سعادة امته الكريمة الغيور. وعلى الله ذي الجلال مجيب المنيبين اذا ما دعوه . وملبي المخلصين كلما قصدوه ورجوه . كل اتكالنا في تتويج الختام بحسن المنقلب والصعود بالمغرب الى اعلى الرتب انه بكل احوالنا سميع عليم ؛ وبعباده المومنين لطيف رحيم .

---

## اضطرار دون اعتذار

حاولت ادارة الجريدة ولو مع تضحيات مالية ذات بال بقاء سعر الصحيفة والاشتراك على حالهما حتى اتسع الخرق على الراقع نظرا لارتفاع ثمن الورق والتقتير الاداري في كميته التي ربما لا تفي بحاجة القراء بين مشتركين ومشترين للاعداد المطبوعة تفصيلا ، وغلاء اجور عمال المطابع الذي اوجب الزيادة الجسيمة في معلوم الطبع ومعاليم البريد وغيرها من المصاريف الضرورية . لذلك قررت الادارة ما ياتي :

اولا ـ رفع معلوم الاشتراك الى خمسماية فرنك في السنة بكامل الشمال الافريقي

ثانيا ـ قبول التبرعات الزائدة من انصار الجريدة

ثالثا ـ رفع ثمن العدد الى عشرة فرنك

رابعا ـ ان الاعداد لا تسلم للبيع إلّا بعد ان يكتفي المشتركون الخالصون .

خامسا ـ الاشتراك لا يكون إلّا عن سنة كاملة

سادسا ـ ان الاشتراكات الماضية تبقى على حالها الى موفى العام الميلادي الحالي .

---

## اعلام للقراء

نظرا لافادة القراء كنا نود اصدار الجريدة في مغيبنا ( مدة رحلة صاحبها المسؤل بالمغرب ) ولكن القوانين منعت ذلك اذ لا بد للصحافي ( صاحب الامتياز ) من الامضاء بقلمه وخطه على الاعداد التي تسلم وجوبا الى المحافظة العامة والى وكالة الدولة بالمحكمة الفرنسية .

وان الامضاء لا يقبل النيابة بحال وبناء على ذلك اضطررنا لتوقيف الجريدة مدة الرحلة

ولعل القراء يجدون بالاعداد المقبلة من الافادات والمعلومات المدققة عن احوال قطر شقيق ما يعوض عنهم تلك الخسارة الوقتية

( الادارة )